الديار مقصد العامر من جهتى الشمال والغرب والشرق ولهم جبال منيعة وعليها حصون حصينة وينزل اليهم
نهر من جبل مرغان يوجد فى هذا النهر اذا زاد التبر الكثير ويخرج من قعره حجر اللازورد وفى غياضه التبر الكثير
وبها ثعالب صفر لونها الذهب يتخذ منها فروى ملوك تلك الناحية تبلغ الفروة منها جملة من المال ولا يدعون احدا
يخرج بشئ منها الى البلاد اصلا ومن خرج بشئ من ذلك خفية استباحوا ماله ودمه كل ذلك بخلا بها واستحسانا لها
وافتخارا بها **ارض اللادكس** واهلها صنف من الترك عراض الوجوه كبار الرؤس صغار العيون كثير
الشعور وارضهم طويلة عريضة واسعة كثيرة الخيرات والخصب وهى شرقى الغزية وبها من المواشى والالبان والعسل
شئ لا يوصف حتى ان الرجل ليذبح الشاة فلا يجد ما يأكلها واكثر كلامهم لحوم الخيل وشرابهم البانها وجنوبها بحيرة
تهامة وهى بحيرة عظيمة دورها مائتان وخمسون ميلا وماؤها شديد الخضرة الا ان ريحه زكى وطعمه عذب جدا
وبها سمك عريض جدا اذا وقعت هذه السمكة فى شبكة صياد انتشر فى الحال ذكره وقام على سوقه وانعظ انعاظا
شديدا ولا يزال كذلك حتى تخرج السمكة من الشبكة ولونها مرقش وفيه من كل لون عجيب حسن وتزعم الاتراك ان
الشيخ الهرم اذا اكل من لحم هذه السمكة امكنه ان يفتض الابكار لقوة خاصية هذه السمكة وفى وسط هذه البحيرة ارض
كالجزيرة وفى وسطها اى الجزيرة بئر محفورة لا يحس لها قعر ولا منتهى وليس بها شئ من الماء وبهذه الجزيرة انهار
كثيرة كبار منها **عامر** وهو نهر كبير عميق وخروجه من ثلاث عيون رفاعة واهل تلك البلاد يقصدون هذا النهر باولادهم
يغمسونهم فيه قبل البلوغ والاحتلام فلا يصيبهم بعد ذلك من امراض الدنيا شئ البتة الا ما جاء من قبل الموت واذا مرض
عندهم احد من هؤلاء المغموسين علموا ان موته فى تلك المرض صح لهم ذلك من تجاربهم واذا سقى العليل من مائه برئ من
علة كائنة ما كانت بعد سبعة ايام يوم شربه واذا اغتسل الانسان بالغداة منه بالغ لم يحصل لراسه صداع فى تلك
السنة وقد اكثروا الكلام فى هذا النهر حتى انهم قالوا اشياء يجب السكوت عنها وقدرة الله تعالى صالحة لكل شئ خارق
وشرقى هذه البحيرة جبل جراد وهو جبل مرتفع لا يمكن الصعود اليه من حيث الظاهر بوجه من الوجوه لانه كالحائط القائم
الاملس وفى اسفله باب كبير متسع متصل الى جوف هذا الجبل فيه مدرج يصعد منه الى اعلا الجبل جنب المدينة وبوسط
هذه المدينة ماء نابع يشربون منها ويفيض باقى مائها فينصب فى حفاير على سور المدينة لا يعلم اين يذهب ولا اين يستقر

وشمال

وشمال ارض الدلاكس جبل مرغان وهو جبل طويل من المشرق الى المغرب نحو من ثمانية عشر مرحلة وفى
وسطه موضع عال مستدير كالقبة وفى وسطه بركة ماء لا يقدر احد على العوم فيها لا من الانسان ولا
من الحيوان لان كل شئ انزل فيها ابتلعته حتى انهم اذا رموا فيها خشبا كبارا ابتلعته ويقال ان تلك البركة
اسفل الجبل وفيه مغارة يسمع فيها دوى كدوى الرعد عظيم هائل يعلو دويه فى وقت ويخفض فى وقت ومتى
تقدم اليها احد من انسان او حيوان لم ير بعد ذلك يقال انه يخرج منها ريح جاذبة للمتعرض اليها فتاخذه الى داخل
المغارة وقد حكى صاحب العجائب والغرائب عن هذه المغارة اشياء لا يمكن ذكرها ويجب السكوت عنها لعدم قبول
العقل لها ونشهد ان الله تعالى على كل شئ قدير **ارض سحرت** وهى ارض واسعة وبها جبل معادن النحاس
يعمل فيها الكثير من الصنائع لصاحب سحرة وبساحل هذه الارض انواع الحجارة الملونة الثمينة **ارض خرخير**
وهى متصلة بارض التغزغز من المشرق شمالا الى ما يلى البحر الصينى وهى ارض واسعة كثيرة المياه وافرة الخصب
وفيها نهر يجرى اليهم من تخوم الصين وعليه ارحى وبه انواع السمك المسمى بالسطرون الذى يفعل فى قوة الجماع
ما لا يفعله السقنقور وليس له شوك وبقربه جزيرة الياقوت يحيط بهذه الجزيرة جبل صعب المرتقى لا يوصل الى
اسفل هذه الجزيرة لان بها حيات قتالة وبارضها حجارة الياقوت واهل تلك الناحية يحتالون عليه بان يذبحوا
الدواب ويضعون لحومها وهى حارة ويلقونها فى تلك الجزائر فيقع على الاحجار ويتعلق بها ما قدر وتخطفها الطيور
فياخذون ما يجدونه وهذه الامة تحرق موتاها بالنار **ارض الكيماكية** فى شمال ارض التغزغز وهم
امم عظيمة ولهم قلعة عظيمة حصينة وارضهم واسعة كثيرة الخصب وشربهم من الابار المنقورة وجميع ساحل
الكيماكية يوجد به التبر عند هيجان البحر فيجمعونه ويصولونه بالزيبق ويسبكونه فى اوراث البقر فياخذ الملك حصته
من ذلك والباقى لصاحبه واهل هذه المدينة المعروفة بالكيماكية يلبسون الحرير الاصفر والاحمر ويعبدون الشمس
لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم **ارض الخلخية** ارض واسعة ولهم قلعة حصينة فى راس جبل
شاهق والماء قد عم ذلك الحصن مستديرا به من جميع جهاته واهلها ذو عدد وعدد **ارض الخرلخية** شمالى
بلاد التبت وغربى بلاد التغزغز وهى طويلة عريضة وبها امم عظيمة من الترك ومدينتهم العظمى تسمى خاقان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)